

زوج وزوجة يُجْوِّعان طفلتهما حتى الموت في قوص كاملاً الأركان في دولة الجهل والفوضى



العنوان على جثة طالبة 19 عاماً
في قرية خزام مركز قوص
محافظة قنا

تبين أن سبب الوفاة الامتناع عن
الأكل فترة طويلة

الأب كانت تعيش معه وزوجته
الثانية بعد انفصاله عن والدتها

تم ضبط الأب المتهم وندب
الطبيب الشرعي لكشف ملابسات
الوفاة

الثلاثاء 13 يناير 2026 م 09:40

لم تكن وفاة الفتاة في قوص حادثاً مفاجئاً ولا قدراً غامضاً ما جرى كان جريمة بطيئة، ممتدة، ومقصودة، انتهت بموت فتاة قاصر بعد حرمانها من الطعام والشراب داخل منزل يفترض أنه مكان أمان التفاصيل التي تكشفت في ينair العاـضـي صادمة بما يكفي لهز أي ضمير هي، ليس فقط بسبب قسوتها، بل لأن الجنـةـ كانوا الأب والأم معاً، ولأنـ الجـريـمةـ استمرت أكثر من عام دون أن تنـقـذـ الضـحـيـةـ

الواقعة حدثت في قرية أبو خزام بمركز قوص بمحافظة قنا، حيث توجه الأب إلى الوحدة الصحية طالباً استخراج تصريح دفن لابنته البالغة من العـمرـ 17 سنةـ الطـبـيـبـ لاحظ هـزاـلاـ غير طـبـيعـيـ عـلـىـ الجـثـمـانـ، وـرـفـضـ إـصـارـ تصـرـيـحـ، لـتـبـدـأـ خـيـوطـ الـجـرـيـمةـ فـيـ الـظـهـورـ

حبس وتجويع لمدة عام وشهر

التحقيقات كشفت أن الفتاة لم تعت في يوم أو أسبوع، بل بعد عام وشهر كاملين من الاحتياز داخل غرفة مغلقة في منزل الأسرةـ الأبـ أقر أمام جهـاتـ التـحـقـيقـ بأنهـ قـامـ بـحبـسـ اـبـنـتـهـ بـدعـوهـ "ـتـأـديـبـهاـ"ـ، لكنـ التـحـريـاتـ أـثـبـتـتـ أنـ ماـ حدـثـ كـانـ اـحـتـجاـزاـ قـسـرـيـاـ وـتـعـذـيـبـاـ وـتـجـوـيـعـاـ مـعـنـهـيـاـ

الفتاة كانت مقيدة داخل غرفة حديثة، ومدرومة من الطعام بشكل متعمـدـ لمـ يـكـنـ الدـرـمـانـ عـارـضاـ أوـ نـتـيـجـةـ فـقـرـ، بلـ عـقاـباـ مـتوـاـصـلاـ اـنـتـهـيـ بـجـسـدـ هـزـيلـ وـجـفـافـ شـدـيدـ التـحـقـيقـاتـ كـشـفـتـ أـيـضاـ أنـ الأبـ حـفـرـ حـفـرةـ دـاخـلـ الغـرـفـةـ لـاستـخـدـامـهـ لـقـضـاءـ الـحـاجـةـ، فـيـ مـشـهـدـ يـعـكـسـ مـسـتـوىـ غـيرـ مـسـبـوقـ مـنـ الـقـسـوةـ وـالـتـجـرـدـ

زوجة الأب، وهي والدة الضحية، لم تكن غائبةـ أـقـرـتـ فـيـ التـحـقـيقـ بـأنـهـاـ كـانـتـ عـلـىـ عـلـمـ كـامـلـ بـمـاـ يـجـريـ، وـلـمـ تـتـدـخـلـ لـوـقـفـهـ بلـ إنـ شـهـادـاتـ دـاخـلـ الـأـسـرـةـ أـكـدـتـ أـنـ باـقـيـ الـأـبـنـاءـ كـانـواـ يـدـرـكـونـ أـنـ شـقـيقـهـمـ مـحـجـزـةـ وـمـمـنـوعـةـ مـنـ الـطـعـامـ

الطب الشرعي: الجسد يروي ما أُنْفَى

نقل الجنـمانـ إـلـىـ مـسـتـشـفـيـ قـوـصـ المـرـكـزـيـ فـتـحـ الـبـابـ أـمـامـ الحـقـيـقـةـ كـامـلـةـ تـقـرـيرـ الطـبـ الشـرـعـيـ كـشـفـ عـنـ هـزـالـ تـامـ فـيـ الجـسـدـ، وـعـفـونـةـ شـدـيـدةـ فـيـ الـبـطـنـ وـفـرـوـةـ الرـأـسـ، وـهـيـ مـؤـشـراتـ لـاـ. تـتـرـكـ مـجـالـاـ لـلـشـكـ فـيـ أـنـ الـوـفـاـةـ جـاءـتـ نـتـيـجـةـ تـجـوـيـعـ طـوـيلـ الـأـمـدـ وـدـرـمـانـ مـتـواـصـلـ مـنـ الـغـذـاءـ وـالـمـاءـ

هذه النـتـائـجـ دـفـعـتـ الـنـيـاـبـةـ إـلـىـ إـصـارـ قـرـارـ بـتـشـرـيـحـ الـجـثـمـانـ رـسـمـيـاـ، وـحـبـسـ الـأـبـ 4ـ أـيـامـ عـلـىـ ذـمـةـ التـحـقـيقـاتـ، معـ اـسـتـمـارـ التـحـقـيقـ مـعـ الـزـوـجـةـ وـكـلـ مـنـ ثـبـتـ عـلـمـهـ بـالـجـرـيـمةـ أـقـارـبـ الـفـتـاةـ مـنـ جـهـةـ الـأـمـ أـكـدـواـ أـنـهـمـ حـاـولـواـ التـوـاـصـلـ مـعـهـاـ مـرـأـاـ، لـكـنـ الـأـبـ كـانـ يـعـنـعـهـمـ وـيـقـدـمـ روـاـيـاتـ كـاذـبـةـ عـنـ مـكـانـ وـجـودـهـاـ

الخيرـ القـانـونـيـ الـدـكـتـورـ مـحـمـدـ حـامـدـ سـالـمـ، أـسـتـاذـ الـقـانـونـ الجـنـائيـ، يـؤـكـدـ أـنـ الـوـاقـعـةـ "ـتـنـطـيـقـ عـلـيـهـاـ جـرـيـمةـ الـقـتـلـ العـدـمـ مـعـ سـيـقـ الـإـصـرارـ"ـ، مـوـضـيـاـ أـنـ اـسـتـمـارـ الـفـعـلـ لـمـدـةـ عـامـ وـشـهـرـ يـنـفـيـ أـيـ اـدـعـاءـ بـالـخـطاـ أوـ إـلـهـعـالـ وـيـضـيـفـ أـنـ اـشـتـراكـ الـأـمـ بـالـصـمـتـ وـالـعـلـمـ يـجـعـلـهـاـ شـرـيكـةـ قـانـونـاـ فـيـ الـجـرـيـمةـ

ما يجعل جريمة قوص أكثر فداحة أنها وقعت داخل بيت، وبعيداً عن أعين أي نظام حماية حقيقي لا زيارة اجتماعية، لا متابعة مدرسية، لا تدخل مبكر، رغم أن الفتاة كانت قاصرًا الخبير في علم الاجتماع الدكتور أحمد زايد يرى أن ما حدث “نتائج مباشر لغياب منظومة رصد للعنف الأسري”， مؤكداً أن الجرائم الطويلة العدى لا تقع فجأة، بل تعر بمراحل كان يمكن إيقافها لو وجد تدخل مبكر

من جانبها، تشير الدكتورة هبة الليثي، أستاذة الإحصاء الاجتماعي، إلى أن العنف داخل الأسرة غالباً ما يبقى مخفياً بسبب ثقافة الصمت والخوف، وأن الفتيات القاصرات هن الأكثر عرضة للدفع الثمن وتوارد أن غياب الإبلاغ لا يعني غياب الجريمة، بل يعني أن الضحية تترك وددها حتى النهاية

قضية قوص ليست مجرد واقعة جنائية، بل مرآة لثغرات خطيرة في منظومة حماية الأطفال فتاة جُوّعت حتى الموت، داخل غرفة مغلقة، لمدة عام وشهر، دون أن يطرق بابها أحد هذه ليست مأساة فردية، بل إنذار صارخ بأن ترك العنف الأسري دون رقابة يعني أن الجريمة قد تستمر... حتى آخر نفس